

الأمثال في القرآن الكريم

(63) ثم إنَّ المحقِّق بهاء الدين العاملي (953-1030هـ) عقد فصلاً تحت عنوان "فيما ورد من كتاب الله تعالى مناسباتاً لكلام العرب" ويريد بذلك أن هناك معادلات في كلام العرب لما جاء في القرآن من الحكم، وذكر الآيات والأمثال التالية: أ: العرب تقول في وضوح الأمر: "قد وضع الصبح لذي عينين". وقال الله تعالى: (الآن حَصَّ حَصَّ الْحَقُّ). (1) ب: وتقول العرب في فوات الأمر: "سبق السيف العذل". قال الله تعالى: (قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتُونَ). (2) ج: وتقول في تلافي الإساءة "عاد غيث على ما أفسد". قال الله تعالى: (مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةِ). (3) د: وتقول في الإساءة لمن لا يقبل الإحسان: "أعط أخاك ثمرة فإن أباي فجمرة". وقال تعالى: (وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ وَاسٍ). (4) هـ: وتقول في فائدة المجازاة: "القتل أنفى للقتل". وقال تعالى: (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ). (5)

1 - يوسف:51. 2 - يوسف:41. 3 - الأعراف:95. 4 - الزخرف:36. 5 - البقرة:179.